

أعضاء البيان

@ 185 @ تَقْوِيمٍ { إلى قوله { فَمَا يُكْذِبُكَ بِعَدُوِّكَ } يعني أي شيء يحملك على التكذيب بالدين أي بالبعث والجزاء ، وقد علمت أني خلقتك الخلق الأول في أحسن تقويم ، وأنت تعلم أنه لا يخفى على عاقل أن من ابتدع الإيجاد الأول لا شك في قدرته ، على إعادته مرة أخرى إلى غير ذلك من الآيات . .

وأما البرهان الثالث منها : وهو إحياء الأرض بعد موتها المذكور في قوله تعالى في سورة الجاثية هذه : { وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ السَّمَاءِ مِّنْ رَّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا } ، فإنه يكثر الاستدلال به أيضاً على البعث في القرآن العظيم ، لأن من أحيا الأرض بعد موتها قادر على إحياء الناس بعد موتهم ، لأن الجميع أحياء بعد موت . .

[illegible]

فَقَوْلُهُ تَعَالَى : { كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى } أَي نَبْعَثُهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ أَحْيَاءَ كَمَا أَخْرَجْنَا تِلْكَ الثَّمَرَاتَ بَعْدَ عَدْمِهَا ، وَأَحْيَيْنَا بِإِخْرَاجِهَا ذَٰلِكَ الْبَلَدَ الْمَيِّتَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ } وَيُخْرِجُ الْأَمْوَاتَ مِنَ الرُّضَى بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ { يَعْنِي تَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِكُمْ أَحْيَاءَ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { وَأَحْيَايْنَاهَا بِهِمْ رَبِّدَةً } مَّيِّتَةً كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ {

إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { تَلَاكَ ءَايَاتُ اللَّهِ زَتَّلُوهَا عَلَايَكَ
بِالْحَقِّ } . أشار جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم إلى آيات هذا القرآن العظيم ، وبين
لنبيه أنه يتلوها عليه ، متلبسة بالحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه .